ميثم التمار

رضي الله عنه

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
الشؤون الفكرية والثقافية
١٤٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

المجادلة - الآية - ١١

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين وبعد..

غالباً ما تبنى العقائد بإزهاق الأنفس وإراقة الدماء سواء كانت تلك العقائد باطلة أو حقة، فالعقائد هي مجموعة من الأفكار والرؤى يتبناها الفرد وتترسخ في فكره لتظهر عليه واضحة جلية في كل حركة وسكون..حتى تصبح عزيزة عند ذلك الفرد ليصل الأمر به أن يبذل من أجلها الغالي والنفيس، بل قد يجود بنفسه لأجلها لو استلزم الأمر، فالعقائد فكرٌ لا يُنتزع وليست ثوباً يخلعه الفرد أو يلبسه متى أراد.

إن العقيدة الحقة التي جاءت على يد سيد الأنام وخاتم الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ بأخبار السماء عقيدة صحيحة ومؤيدة بالحجج والبراهين الدامغة والتي بلغها الرسول الأعظم ﷺ للمسلمين.. كما ورد في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

(١) المائدة/ آية ١٦.

فاستجاب المؤمنون لهذا التبليغ الإلهي وآمنوا بالله ورسوله وجاهدوا في الله حق جهاده وتعلموا من النبي ﷺ تعاليم هذا الدين وعقائده وفرائضه، فقدموا كل ما يملكون من أجل دينهم ورفعوا راية الإسلام عالية يلوذ تحتها المسلمون مفتخرين بهذه العقيدة ومبتعدين عن السفاهة وا لجهالة، وقد حمل الأئمة المعصومون عليهم السلام وأتباعهم من المؤمنين الصادقين راية العقيدة الصحيحة ودافعوا عن أصالتها ونقائها حتى اتسعت دائرة الإسلام لتسود العالم بأسره إلا اليسير منه، وانتشرت في الآفاق والأمصار علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام.

ومع مرور الزمن وبعد تسلط الحكومات ا لجائرة والمفسدة بمصير المسلمين حاولت هذه الحكومات رسم عقائد جديدة مغايرة ومختلفة تماماً مع العقائد التي جاء بها الإسلام، ولكن رغم محاولة الحكام الظلمة بطمس تلك العقائد انبرى للدفاع عنها ثلة من المؤمنين دافعوا عن عنها.. فنشأ الصراع في الأمور العقدية الإلهية بين هذه الثلة المؤمنة وبين طغاة عصرهم، صراع تقابل فيه الخير والشر داخل المجتمع المسلم، فريق يحمل المبادئ ويدافع عنها ولو كلفه التضحية بنفسه وأهل بيته وماله، وفريق آخر يعمل بكل ما أوتي من قوة لاستئصال جذور العقيدة وحَمَلتها من المؤمنين الصادقين حتى تنهار القيم والمبادئ ويعود بالأمة إلى جاهلية جديدة تسودها العصبية القبلية والأهواء والنزوات الشخصية، ونتيجة لهذا الصراع نشأت أفكار جديدة واتجاهات متعددة

مختلفة الألوان، والكل يصارع في سبيل عقيدته بالفكر أحياناً وبالسلوك مرة أخرى، وكم أخبرنا التأريخ عن أفراد بل جماعات مؤمنة ومخلصة حملوا على عاتقهم خشبة الإعدام للتصدي والدفاع عن عقيدة أو فكرة ترسخت في ذهنه، والنماذج كثيرة في الإسلام.. ذلك الدين الذي قدّم على محراب شهادته دماء شهداء تلو الشهداء في سبيل إعلاء كلمة الله وإدامة مشعل الإسلام بدمائهم ليبقى نور الهداية والصلاح وقّاداً، ومن هؤلاء الأفذاذ شهيد العقيدة الإسلامية الصحابي ا لجليل ميثم التمار رضي الله عنه..

وفقنا الله تعالى لمعرفة أوليائه وحشرنا وإياهم مع النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين عليهم السلام في مقعد صدق عند مليك مقتدر إنه سميع مجيب.

ميثم التمار

هو أبو صالح ميثم بن يحيى من حواري أمير المؤمنين عليه السلام(١)، ولسان التشيع في زمن معاوية ومن بعده، وهو ممن نزل الكوفة وله بها ذرية وكان من خاصة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان علي عليه السلام طالما يخرج من جامع الكوفة فيجلس عنده فيحادثه وربما كان يبيع له التمر إذا غاب(٢).

كان ميثم «رحمه الله» صاحب أسرار الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وما لا يحتمله إلاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقد أطلعه علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فكان يحدث ببعض ذلك فيشك فيه بعض أهل الكوفة(٣).

كان ميثم التمار قبل أن يلتقي بأمير المؤمنين عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها، فأعتقه، فقال له: ما اسمك؟

(١) في رواية عن الإمام الكاظم عليه السلام: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ثم ينادي أين حواري علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمر بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بن أسد وأويس القرني... أنظر روضة الواعظين/ الفتال النيسابوري /ص٢٨٣ والاختصاص/ الشيخ المفيد /ص٦١.

(٢) تأريخ الكوفة/ السيد أحمد البراقي النجفي/ ص٣٣٥.

(٣) مستدرك سفينة البحار/ الشيخ علي النمازي الشاهرودي/ ج٩ ص٢٣٩.

فقال: سالم. فقال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اسمك الذي سماك به أبواك في العجم ميثم. قال: صدق الله ورسوله، وصدقت يا أمير المؤمنين، والله إنه لاسمي، قال عليه السلام: فأرجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالماً. فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم(١). فكنيته أبو سالم، وأبو صالح.

ميثم في شرطة الخميس

كان ميثم التمار من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصفيائه وكان في شرطة الخميس.

وشرطة الخميس أنشأها الإمام علي عليه السلام وعددهم ستة آلاف رجل من أنصاره، وكان قد شارطهم قائلاً لهم: «تشرطوا فأنا أشارطكم على الجنة ولست أشارطكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه وآله فيما مضى قال لأصحابه: تشرطوا فأني لست أشارطكم إلا على الجنة، وهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر وأبو ساسان، وأبو عمرو الأنصاريان، وسهل بدري وعثمان ابنا حنيف الأنصاري، وجابر بن عبد الله الأنصاري(٢).

وواضح من هذه الرواية أن فكرة تأسيس الشرطة موجودة

(١) أنظر شجرة طوبى/ الشيخ محمد مهدي الحائري/ ج١ ص٧٩.

(٢) أنظر الاختصاص/ الشيخ المفيد/ص٣.

منذ عهد الرسول الأكرم ﷺ وعملها يعتمد على شرط واحد هو الإخلاص بالعمل في سبيل الله.. مقابل الجنة.

ميثم التمار وحبيب بن مظاهر الأسدي(١)

عن فضيل بن الزبير قال: مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليه السلام يبقر بطنه على الخشبة!... فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل، ويجال برأسه بالكوفة، ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحد أكذب من هذين!!.. قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم... فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا ميثما مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن

(١) من خواص أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، علم المنايا والبلايا وهو قرين ميثم ورشيد في غاية الجلالة والنبالة/ مستدرك سفينة البحار/ الشيخ علي النمازي الشاهرودي ج٢ ص١٧٠.

مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا(١).

يظهر من الرواية المتقدمة ما يلي:

١. إن ميثم التمار و حبيب بن مظاهر الأسدي ورشيد الهجري «رضوان الله عليهم» كانوا من خواص الإمام علي عليه السلام.

٢. إنهم كانوا يعلمون علم المنايا والبلايا.

٣. ثابتي العقيدة حتى قتلوا في سبيلها.

٤. عدم معرفة الناس مكانتهم وسعة علمهم.

أولاده

لا غرو إن العائلة التي أنشأها ميثم التمار هي من العوائل التي تربت على احترام أهل البيت وتغذت حب الولاية والانتماء إلى ذلك الخط الرسالي الذي سارت عليه العترة الطاهرة عليهم السلام، فقد نشأ أولاد ميثم التمار وأحفاده على ولاية أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم والرواية عنهم وقد ذكر منهم جماعة في أصحاب الأئمة عليهم السلام وفي الرواة عنهم.

وأولاده هم: صالح وبه يكنى، وشعيب، وعمران، وحمزة.

(١) بحار الأنوار/ المجلسي/ ج٤٥ ص٩٢.

فصالح بن ميثم الكوفي قد أدرك أبا جعفر الباقر عليه السلام وكان من أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً. وقد قال له الإمام أبو جعفر عليه السلام: «إني أحبك وأحب أباك حباً شديداً»(١).

شعيب بن ميثم التمار: بقي إلى أيام الصادق عليه السلام وابنه يعقوب بن شعيب بن ميثم أبو محمد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وهو من مصنفي الشيعة(٢).

أما عمران بن ميثم بن يحيى الأسدي فقد كان من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وهو من مصنفي الشيعة(٣) أيضا.

(١) أنظر تأريخ آل زرارة/ أبو غالب الرازي/ ص١٢٣.
(٢) تهذيب المقال/ السيد محمد علي الأبطحي/ ج٣ ص٢٠٩.
(٣) المصدر السابق / ج٣ ص٢١٢.

أحفاده

١. أبو الحسن علي بن شعيب بن ميثم التمار كان من متكلمي علماء الإمامية في عصر المأمون والمعتصم وله مناظرات مع الملاحدة والمخالفين(١).

٢. إسحاق بن شعيب بن ميثم - من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣. إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي.

٤. علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار- كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا(٢) صنف كتاب في الإمامة سماه الكامل وله كتاب الاستحقاق.

٥. يونس بن عمران – روى عن الأئمة عليهم السلام.

٦. يوسف بن عمران – روى عن الأئمة عليهم السلام(٣).

٧. كلثم بنت يوسف بن عمران – روت عن الإمام الصادق عليه السلام.

٨. محمد بن الحسن بن زياد الميثمي – ثقة من أصحاب الصادق والرضا عليهما السلام.

(١) شجرة طوبى / محمد مهدي الحائري/ ج١ ص٧٩.
(٢) تهذيب المقال / السيد محمد علي الأبطحي / ج٣ ص٢١١ وانظر نقد الرجال / التفرشي / ج٣ ص٢٣٢.
(٣) تهذيب المقال / السيد محمد علي الأبطحي / ج٣ ص٢١٢.

٩. أحمد بن الحسن الميثمي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار.

هذا بعض ما ذكره التأريخ من أولاد ميثم التمار رضي الله عنه وأحفاده، وقد جهل التأريخ الكثير منهم فهم من الموالين والمحبين والطائعين لله ولرسوله والأئمة الميامين عليهم السلام وهذا حال من تربى ونشأ في محبة أهل البيت عليهم السلام وعرف نهجهم واتبع أوامرهم وانتهى لنهيهم إذ كانوا يودونهم ويجلّونهم مصداقاً لقوله تعالى:

﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١).

لقد استفاد ميثم التمار من قربه من المعصوم وتمسك به، فحسنت سريرته وأعماله وصلحت أفعاله نتيجة ما تأثر به ميثم فأحسن الله عاقبته، وقبال ذلك هناك البعض ممن صحب الرسول صلى الله عليه وآله وبعض الأئمة عليهم السلام ولم يتأثر بهم، بل كان معهم على طريق نقيض، ومثال ذلك الأشعث بن قيس الكندي الذي أسلم ثم ارتد ثم أسلم مرة أخرى، فنشأ ذووه على غير بينة، فأصبحت ذريته ضالة مضلة كأبيهم الذي كان يتخبط.. ولم يسلم إلا لمصلحة خاصة، حتى اشتركوا في سفك دم سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام ويأتي ابنه محمد بن الأشعث ليشترك في سفك دم سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام ويشترك مع أخيه قيس في قتل سليل النبوة الحسين بن علي

(١) سورة الشورى / الآية ٢٣.

عليه السلام في واقعة كربلاء ويتعدى الأمر إلى أبعد من ذلك فيأتي دور النساء فتقوم البنت في قتل سليل النبوة الحسن بن علي المجتبى عليه السلام، فكم هي تعيسة وشقية هذه العائلة وكم هي سعيدة وفائزة عائلة ميثم.. فتأمل.

ميثم وعلم المنايا والبلايا

كان ميثم التمار من الزهاد وممن يبست عليهم جلودهم وقد غذّاه أمير المؤمنين عليه السلام بقدر قابليته واستعداده علماً، وكان ميثم لا يفارق علياً صباحاً ومساءً ليلاً ونهاراً ويحكي عنه ما رآه منه.

وقد أطلعه الإمام علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية، فكان ميثم يحدث ببعض ذلك ومنها:

١. قال أبو خالد التمار كنت مع ميثم بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الربان، قال: فخرج ونظر إلى الريح فقال: شدوا سفينتكم إن هذا الريح عاصف، مات معاوية الساعة فلما كانت الجمعة القابلة قدم بريد الشام فلقيته فاستخبرته وقلت يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفي أمير المؤمنين وبايع الناس يزيداً، قلت أي يوم توفي؟ قال: يوم الجمعة(١).

(١) انظر شجرة طوبى/ محمد مهدي الحائري / ج١ ص٧٨.

٢. إخباره المختار بن عبيد الله الثقفي حين كان مسجوناً معه «إنك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا وتطأ بقدميك على وجنته»، وكان ميثم قد علم ذلك وأخذه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام(١).

٣. عن جبلة المكية قالت: سمعت ميثم التمار يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

٤. روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال: أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: إنه نائم فنادى بأعلى صوته: انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أدخلوا ميثماً، فقال له: أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت(٣).

هذا بعض ما روي عن أخباره ومعرفته علم البلايا والمنايا والذي أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام أما ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام فكثير جداً لا يسعنا ذكره في هذا البحث ويظهر مما تقدم

(١) أصدق الإخبار / السيد محسن الأميني / ص٣٣.
(٢) مستدرك سفينة البحار/ الشيخ علي النمازي الشاهرودي/ ج٧ ص٢٣٧ .
(٣) أنظر معجم رجال الحديث / السيد الخوئي «قدس سره» /ج٢ ص١٠٧ وما بعدها.

ذكره من الروايات ما يلي:

١. إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان عنده علم البلايا والمنايا وقد أخبر به بعض صحابته وخاصته وإن ميثم التمار كان منهم.

٢. إن لميثم التمار منزلة عظيمة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك لقبول وتقرير حكايته عن نهاية حياته الشريفة وذلك بقبول أو تقرير قوله «لتخضبن لحيتك من رأسك».

٣. إخبار ميثم التمار عن الحوادث التي يمر بها الأبرار والأشرار، كإخباره بموت معاوية وقتل الإمام الحسين عليه السلام.

٤. إن ميثم التمار كان معروفاً عند أهل البيت عليهم السلام وإنه كان يدخل بيت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نعم إن ميثما كان من حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وكان أيضاً من حواري سبطي الرحمة الحسن والحسين عليهما السلام(١).

(١) مستدركات علم الرجال / الشيخ علي النمازي الشاهرودي/ ج٨ ص٤٤.

ميثم التمار شهيد العقيدة

لقد ذكر التأريخ إن الحكام بعد رسول الله ﷺ حملوا الناس على أن لا يتكلموا ويتحدثوا عن رسول الله ﷺ أحاديث يختلفون فيها، ومن يسألهم يقولوا للسائل بيننا وبينكم كتاب الله،فاستحِلّوا حلالَهُ وحرِّمُوا حرامَهُ، فوقف أمام هذا التوجه والتيار جمع من الصحابة والتابعين، فكان لهذه المعارضة صدىً واسعاً أخذ يميز بين الصحابة والتابعين وكان ذلك له الأثر البالغ في المجتمع المسلم.. مما جعل الحكام أن يمارسوا خنق صوت المعارضة الإسلامية«من الصحابة والتابعين» الأجلاء وحاولت القضاء عليهم ولو بشكل مؤقت، وفتحت الأبواب على مصراعيها لبعض اليهود(١) المتزمتين والذين يحملون بغضاً دفيناً للإسلام والمسلمين، فتمكن كعب الأحبار(٢) وغيره من اليهود والنصارى(٣) في رواية أحاديث كثيرة باسم الإسلام، وروى عنهما بعض مشاهير الصحابة كأنس بن مالك وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير

(١) كعب بن ماتع أو وهب بن منبه أو عبد الله بن سلام وأضرابهم رويت عنهم الروايات الإسرائيلية وهي مما حملوها قبل الإسلام- انظر وضوء النبي ﷺ/ السيد علي الشهرستاني/ ج٢ ص٤٩٨. فحرفوا وبدلوا باسم الإسلام.

(٢) كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار أسلم في عهد الخليفة الأول وقيل الثاني واشتهر صيته في عهد عثمان بن عفان اصطفاه معاوية وجعله من مستشاريه - انظر أضواء على الصحيحين/ الشيخ محمد صادق النجمي/ هامش ص227.

(٣) تميم الداري الراهب النصراني.

ومعاوية وغيرهم من الصحابة والتابعين،فكان أن تأثر بعض السياسيين أيام الأمويين والعباسيين بثقافة أهل الكتاب(١)، وتشددوا في تصفية معارضيهم، فقدم أصحاب العقائد الصحيحة والحقة الدماء ليسقوا بها ظمأ العقيدة والولاء وينيروا طريق الحق - الموحش - الذي أصبح أشد خطراً على الحكام من الكفار والمجوس والزنادقة، فتحججوا باسم الإسلام عند قيامهم بجرائم التصفية الجسدية.

وكان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قد أخبر بعض هؤلاء الشهداء في سبيل الحق وطريق الولاء للإسلام وأهله.. كيفية خروجهم من الدنيا وكيف يقتلون على يد الطغاة، ومن هؤلاء الشهيد ميثم بن يحيى التمار، فقد روي أن الإمام علي عليه السلام قد أخبر ميثم عن شهادته على يد الطغاة فقال له: «وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن من النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها، وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن أكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم فشككت في نفسي وقلت إن علياً ليخبرنا بالغيب؟

فقلت له: أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال: أي ورب الكعبة، كذا عهده إليّ النبي ﷺ.

(١) أنظر الخلاف / الشيخ الطوسي / ج١ ص٣٠.

فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟

فقال: ليأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

وكان يخرج إلى ا لجبانة وأنا معه، فيمر بالنخلة فيقول لي: «يا ميثم إن لك ولها شأناً من الشأن»(١).

فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها، تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصا لح ابني فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجذاع، فلما مضى بعد ذلك أيام أتى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير، نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، وكان ميثم خطيب القوم فأنصت له عبيد الله وأعجبه منطق هذا الخطيب، فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير، تعرف هذا المتكلم؟

قال: ومن هو؟

قال: هذا ميثم التمار الكذاب، مولى الكذاب علي بن أبي طالب، فاستوى جالساً وقال له: ما تقول؟

قال ميثم: كذب.. أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى

(١) روضة الواعظين/ القتال النيسابوري / ص٢٨٩.

الصادق علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين حقاً، فقال له: لتبرأن من علي ولتذكرنّ مساوءه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعنّ يدك ورجليك ولأصلبنّك، فبكى ميثم فقال له عبيد الله: بكيت من القول دون الفعل؟

فقال ميثم: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكني بكيت من شكّ دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي. فقال له: وما قال لك مولاك؟

قال: أتيت الباب فقيل إنه نائم، فناديت: انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة، عبيد الله بن زياد.

فامتلأ غيظاً ثم قال: والله لأقطعنّ يدك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج وأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله، فقال: ما هذه ا لجماعة؟ فقالوا: ميثم يحدث الناس عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فانصرف مسرعاً إلى والي الكوفة وقال له: أصلح الله

الأمير، بادر وابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فإني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك.

فالتفت إلى حرس فوق رأسه، فقال: اذهب فاقطع لسانه فأتاه الحرس فقال له ميثم، ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي، هاك لساني، فقطع لسانه فتشخط ساعة في دمه، ثم مات وأمر به فصلب.

قال صالح: فمضت بعد ذلك أيام فإذا هو مصلوب على الربع الذي كنت قد دققت فيه المسمار(١).

وفي رواية أخرى: قال له علي عليه السلام ذات يوم: إنك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخرك وفمك دماً، يخضب لحيتك فأنظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث، عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، وامضي حتى أريك النخلة التي تصلب على جذعها.

فأراه إياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت، ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليه بالكوفة، قال:

(١) الرواية كاملة في معجم رجال الحديث/ السيد الخوئي «قدس سره» /ج٢ ص١٠٧ وما بعدها.

وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم؟ وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة رضي الله عنها فقالت: من أنت؟

قال: أنا ميثم، قالت: والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك ويوصي بك علياً جوف الليل، فسألها عن الحسين عليه السلام فقالت له: هو في حائط له، قال: أخبريه إني قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله تعالى، فدعت أم سلمة بطيب وطيبت لحيته وقالت له: أما أنها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فأدخل عليه فقيل له: هذا كان من آثر الناس عند علي عليه السلام، قال: ويْحكم هذا الأعجمي؟ قيل له: نعم، قال له عبيد الله: أين ربك؟

قال: لبالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة، قال: إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد، ما أخبرك صاحبك إني فاعل بك، قال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة، قال: لنخالفنّه.

قال: كيف تخالفه؟ فوالله ما أخبرني إلاّ عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن الله تعالى، فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة، وأنا أول خلق الله ألجم في الإسلام فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة،

قال له ميثم: إنك تفلت تخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلما دعا عبيد الله المختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلى وأمر بميثم أن يصلب(١).

وفي رواية أخرى: قال عمران بن ميثم: قال أبي: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال لي: يا ميثم كيف أنت إذا دعاك دعيّ بني أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني؟

قلت: إذا والله أصبر، وذلك في الله قليل.

قال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي، فكان ميثم يمر بعريف قومه(٢) فيقول: يا فلان كأني بك قد دعاك دعي بني أمية وابن دعيها فيطلبني منك، فتقول هو بمكة فيقول لا أدري ما تقول، ولا بد لك أن تأتني به، فتخرج إلى القادسية فتقيم بها أياماً، فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخري دم عبيط.

قال: وكان ميثم يمر في السبخة بنخلة فيضرب بيده عليها ويقول: يا نخلة ما غذيت إلاّ لي، وكان يقول لعمرو بن حريث إذا جاورتك فأحسن جواري، فكان عمرو يرى انه يشتري عنده داراً أو ضيعة له بجنب ضيعته، فكان عمرو يقول: سأفعل،فأرسل

(١) معجم رجال الحديث/ السيد الخوئي «قدس سره» / ج٢ ص١١٠ وما بعدها.

(٢) العريف القيم بأمر قومهأي يكون عمله كعمل المختار المنطقة في الوقت الحاضر.

الطاغية عبيد الله بن زياد إلى عريف ميثم يطلبه منه فأخبره أنه بمكة، فقال له: إن لم تأتني به لأقتلنك، فأجله أجلاً وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثما، فلما قدم ميثم أخذ بيده فأتى به عبيد الله بن زياد، فلما دخل عليه، قال له: ميثم؟

قال: نعم

قال: ابرء من أبي تراب.

قال: لا أعرف أبا تراب.

قال: ابرأ من علي بن أبي طالب.

قال: فإن لم أفعل؟

قال: إذا والله أقتلك.

قال: أما انه قد كان يقال لي أنك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخري دم عبيط.

قال: فأمر بصلبه على باب عمرو بن حريث، قال للناس سلوني سلوني- وهو مصلوب - قبل أن أموت فوالله لأحدثكم ببعض ما يكون من الفتن، فلما سأله الناس وحدثهم أتاه رسول ابن زياد لعنه الله فألجمه بلجام من شريط، فهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب(١).

(١) مدينة المعاجز/ السيد هاشم البحراني/ ج٢ ص١٦١.

ويظهر من خلال عرض الروايات إن قصة لقائه بعبيد الله بن زياد اختلفت وهناك أكثر من رواية في ذلك ومن خلال الروايات التي ذكرناها يظهر لنا ما يلي:

١. إن هناك جماعة من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وسائر الأئمة (عليهم السلام) كانوا مجاهدين في حب أهل البيت (عليهم السلام) والولاء لهم، ونتيجة هذا الولاء والحب والثبات على العقيدة كان الحبس أو التشريد أو القتل، وأمثلة ذلك كثير ومنهم «سليمان بن الصرد الخزاعي، حجر بن عدي، عمرو بن الحمق الخزاعي، خالد بن مسعود، محمد بن أكثم، سعيد بن جبير، عبد الله بن عفيف الأسدي، وغيرهم لا يسعنا ذكرهم للإطالة».

٢. بيان فضل أهل البيت (عليهم السلام) على الأمة الإسلامية.

٣. ترك ميثم التمار مبدأ التقية خاصة به وذلك ليتمكن من إتمام الحجة على الأعداء وبيان أفضلية أهل البيت (عليهم السلام) على سائر الأمة، ونشر فضائلهم (عليهم السلام)، وإن عمله هذا مع أصحابه الذين استشهدوا معه في سبيل ترسيخ قواعد العقيدة الإسلامية يشابه عمل سيدهم ومولاهم الحسين بن علي (عليه السلام) حيث قدم نفسه قرباناً في سبيل الدين ونشر أحكام سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله).

لماذا ترك ميثم التقية؟

إن التقية كانت جائزة على ميثم التمار وأنه لم يكن ممنوعاً منها، ولكنه اختار ترك التقية وبادر إلى التضحية في سبيل الدين وإيثاره الآخرة على الأولى وكان «(رحمه الله)» على علم واسع ليس في المنايا والبلايا وحسب، بل أنه قد أحاط بعدة علوم وقد أخذها عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو عارفاً كيف يتصرف وما هي وظيفته في مثل هذه المواقف وقد ذكر الإمام الصادق (عليه السلام) ميثما قائلاً: «ما منع ميثم (رحمه الله) من التقية، فوالله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه

﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾ (١)،(٢).

وكان ميثم مسلّماً لما لقضاء الله راضياً به، وقد علم كيف تكون نهايته وعلى يد من يقتل وبأي كيفية، وأنه ثابت على عقيدته معترفاً بولائه وحبه لأهل بيت نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى لو كان جزاء هذا الحب والولاء القتل.. وقد ذكر إن ميثم التمار لما مر به ليصلب قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً، فالتفت إليه ميثم ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة إلاّ لي ولا اغتذيتُ إلاّ لها(٣)... كأن الرجل الذي مر به ميثم عند صلبه يريد أن يقول له لو أنك عملت بالتقية، لكن ميثم أعرف بوظيفته

(١) سورة النحل/ آية ١٠٦.

(٢) أنظر الكافي/ الكليني/ ج٢ ص٢٢٠.

(٣) أنظر معجم رجال الحديث/ السيد الخوئي «(قدس سره)» / ج٢٠ ص١٠٣.

من ذلك الرجل ولا يحتاج التذكير إلى ما يفعله وما يتركه مصداقاً لقول الإمام الباقر عليه السلام: «إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية»(١).

ترك ميثم التقية في محل التبرئة وشتم علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه أراد بهذا الترك إعلان صورة من صور الثبات على المبدأ لأنه لو كان خيار الحفظ يدور بين النفس والعقيدة فيجب حفظ العقيدة والتضحية بالنفس، وإن الأمر بالتقية إباحة لا وجوب مطلق إلاّ إذا توقف عليها دم الغير وصيانة المال والعرض، وأما حفظ نفسه فالتقية فيه رخصة إلاّ إذا توقف حفظ الدين عليها أو على تركها، ولذلك لم يتق ميثم التمار وأمثاله «عليهم الرحمة» إذ لم يفهموا من الأمر في مقام توهم الخطر إلا الإباحة للإشفاق على الشيعة(٢)، فضلاً من أن التقية لا تكون خوفاً من المؤمن إطلاقاً، لأن المؤمنين أخوة والمؤمن مرآة المؤمن وإنما تكون من الكافر بل ومن المسلم الذي تخشى بوادره ولا يطمأن إلى جانبه(٣).

إن الولاة الظلمة كانت لهم متابعة خاصة لمحبي أهل البيت عليهم السلام وبالخصوص محبي الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لذلك

(١) الكافي / الشيخ الكليني /ج٢ ص٢٢٠.

(٢) أنظر شرح أصول الكافي/ مولي محمد صالح المازندراني/ ج٥ هامش ص١٠٧.

(٣) أنظر واقع التقية عند المذاهب والفرق الإسلامية من غير الشيعة الأمامية / ثامر هاشم حبيب العميدي / ص١٣٤.

تعرض شيعته ومريدوه لأنواع القتل والتعذيب والتشريد، وإن ممن قتل على هوية الولاء لعلي عليه السلام كثير منهم المصلوبون الأربعة«ميثم التمار، رشيد الهجري، محمد بن أكثم، وخالد بن مسعود» وأول رأس يحمل في الإسلام رأس عمرو بن حمق الخزاعي، وعبد الله بن عفيف الأزدي الذي ضربت عنقه وهو كريم العينين، وحجر بن عدي وابنه وصحبه(١)الذي قتلوا با لجملة والأشتر، ومحمد بن أبي بكر وكميل بن زياد وقنبر مولى علي عليه السلام، ومزرع بن عبد الله مولى علي عليه السلام وجويرية بن سهر العبدي صاحب علي عليه السلام وغيرهم كثير، ومن الذين سجنوا في حب علي عليه السلام أيضاً كثير منهم، سليمان بن الصرد الخزاعي والمختار بن أبي عبيد الله الثقفي وغيرهم ونذكر ممن هُجّر في الولاء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام صعصعة بن صوحان وكثير من شيعة الكوفة والى جهات مختلفة من العالم.

(١) قتلوا في برج العذراء قرية بدمشق وابنه اسمه همام أما أصحابه فهم: شريك بن شداد الحضرمي ومحرز بن شهاب التميمي، وقبيصة بن ربيعة العبسي، وكدام بن حيان الغزي وصيفي بن فسيل الشيباني وقد دفنوا في مكان واحد في مرج العذراء.

ميثم يرد الأحاديث الموضوعة

كثرت الكذّابة على رسول الله ﷺ في عهده وقد حذر من ذلك ﷺ قائلاً: «أيها الناس كثرت عليّ الكاذبة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»(١)، ثم كذب عليه من بعده، حيث وضعت الأحاديث افتراءً على رسول الله ﷺ، حتى اشتهرت وانتشرت وعمل بها وتكاد أن تكون من المسلّمات، وكان لهذا الوضع من يحاربه ويحاول أن يعيد الأمة إلى نصابها الصحيح الذي صدر عن رسول الله ﷺ.

تصدى ميثم التمار رضي الله عنه إلى الرد على بعض أصحاب الأحاديث الموضوعة وأحاديثهم التي وضعوها لأسباب شخصية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية لتسوغ لهم أفعالهم في هذه المجالات وعلى ذلك ما صدر عن بعض الصحابة قال: «قال رسول الله ﷺ يوم أحد، اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحرث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية، فنزلت الآية:

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ (٢)

فتاب عليهم فأسلموا فحسن إسلامهم، وقد وضع هذا الحديث لصالح الأمويين على لسان أحد الصحابة، ولو أننا تأملنا الحديث بنظرة بسيطة نرى أنه لا يمكن أن يتفق هذا

(١) معالم المدرسين/ السيد مرتضى العسكري/ ج٢ ص٣٥٠.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٢٨.

الحديث مع الواقع التاريخي المعروف من هؤلاء الأشخاص بعد إسلامهم في حياة النبي ﷺ وما بعدها، ولكن يبدو أن الوضع والتزوير غير متقن، لأنه يفرض صدور التوبة من الله تعالى قبل إسلامهم(١).

ونظير هذا كثير ممن عاشوا على فتات موائد السلاطين فحسنوا صورهم وأعطوهم صفة القداسة والتمجيد وهم في بُعد عن الفضيلة وصلاح الأعمال، وهذا ما جعل السلطان مطلق الحرية في تعامله مع العامة حتى اشتد الظلم وا لجور واتسعت دائرته ليعم التعسف والاضطهاد جميع شرائح المجتمع المسلم.

وهذه الحالة أفرزت جملة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان كأبي ذر الغفاري وسلمان المحمدي والمقداد وميثم ورشيد وعمار اقتداءً بأئمتهم عليهم السلام للتصدي لحالات الفساد والاضطهاد التي مارسها السلطان تحت ظل الشعار الديني أو الحديث الموضوع.

وكان ميثم التمار قد رد مسبقا على ما سيضعه الوضّاعون في شأن اليوم الذي يُقتل فيه الإمام الحسين عليه السلام وأنهم سيزعمون أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام، وسيزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود عليه السلام، وسيزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت، وسيزعمون أنه اليوم

(١) انظر علوم القرآن/ السيد محمد باقر الحكيم/ ص٣٠٣.

الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على ا لجودي، وسيزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل،وكان لوضع هذا الأحاديث هو صرف الناس عن مأساة كربلاء وما جرى بها فشرعوا في استحباب صوم يوم عاشوراء على إنه يوم مبارك ويفرح فيه المؤمنون.

فقد روى الشيخ الصدوق بسند صحيح عن جبلة المكية، قالت: سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في ا لمحرم لعشر يمضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ولقد أخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنو الإنس وا لجن وجميع ملائكة السماوات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا، ثم قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى وا لمجوس، قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم! فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين يوم بركة؟ فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال: يزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وإنما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وإنما قبل الله عز وجل توبته

في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وإنما أخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على ا لجودي وإنما استوت على ا لجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني إسرائيل وإنما كان ذلك في ربيع الأول، ثم قال ميثم: يا جبلة.. اعلمي إن الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة، يا جبلة.. إذا نظرتِ السماء(١) حمراء كأنها دم فاعلمي أن سيد الشهداء الحسين عليه السلام قتل، قالت جبلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليه السلام(٢).

وهكذا كان دور باعة الضمير في تشويه الحقائق لأجل اكتساب المزيد من الدراهم والدنانير فتختلق وتضع الأحاديث، وتنسبه إلى النبي صلى الله عليه وآله تارةً وأخرى لأحد الصحابة، مما ساعد ذلك

(١) -قوله تعالى:«فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» سورة الدخان/٢٩، مفهوم الآية، ان هناك أناس لا تبكي عليهم السماء والأرض ولا ينظرون، وهناك أناس تبكي عليهم السماء والأرض، وان الإمام الحسين عليه السلام تبكي لقتله السموات والأرض، وفي خبر ان الإمام علي عليه السلام مر على الحسين بن علي عليه السلام فقال: « لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض، وقال: وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا و الحسين بن علي عليهما السلام. انظر مدينة المعاجز/ السيد هاشم البحراني/ ج٤ص١٥٣.

(٢) - علل الشرائع/ الشيخ الصدوق/ج١ص٢٢٨

السلاطين وحكام الجور في السيطرة على زمام الأمور ومن ذلك يفسح المجال لوضّاع الحديث يسرحون ويمرحون كيفما يشاءون، وسوغوا للحكام كل ما وافق أهواءهم وما يريدون، فيكيلوا التهم والافتراءات لكل من يعترضهم أو يقف بوجه تياراتهم، فكانت النتيجة أن الأئمة عليهم السلام وشيعتهم الذين جابهوا وعارضوا ما صدر عن غير المعصوم من أحاديث وأفعال وتقريرات، الحبس والتشريد والتقتيل(١).

(١) انتدب بعض المحدثين في وضع الأحاديث في فضل القرآن وسوره،وعندما يسأل: لم فعلت هذا؟ يقول رأيت الناس زهدوا في القرآن فأحببت أن أرغبهم فيه/ أنظر مستدرك الوسائل الميرزا النوري/ج١ ص١٢.

ميثم يروي عن الأئمة عليهم السلام

كانت صحبة ميثم التمار لأمير المؤمنين عليه السلام وسبطي الرحمة عليهما السلام نافعة ومفيدة جعلته أهلا لأن يكون له دور في نقل الرواية والحديث عن المعصوم ومن دون واسطة، فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام الكثير من الأحاديث في المجال التشريعي والعقدي وما كان يخبره من علم المنايا والبلايا وله كتاب كبير في الحديث ينقل عنه الكشي في رجاله والطوسي في أماليه والطبري في بشارة المصطفى وكثيراً ما يقول الأخير وجدت في كتاب ميثم التمار(١).

مرقده رضي الله عنه

مضى ميثم التمار شهيداً مقطع الأعضاء ثابت الولاء،بعد أن كان أمير المؤمنين عليه السلام قد خصه بنفيس العلوم وأطلعه على الأسرار،ثم أنه كان يذكر له دوماً ما يصنع به ابن زياد من فضيع الأعمال(٢)، وكان يصحبه أحياناً عند المناجاة في الخلوات وعند خروجه في الليل إلى الصحراء فيستمع منه الأدعية والمناجاة.

(١) تدوين السنة الشريفة/ السيد محمد رضا الجلالي/ص٢٤٣.

(٢) - وميثم يقول: « هذا في الله قليل».

وكان ميثم خطيباً، متكلماً مفسراً(١)،استشهد بعد أن صلب، خارج مسجد الكوفة بقرب بيت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومرقده اليوم رضي الله عنه داخل بنية واسعة وهو مكان صلبه يقصده الزائر ويتبرك به(٢)ويتعظ ويعتبر من هذا الجبل الأشم الذي كان ولاؤه لأمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة عليهم السلام أدى به إلى بذل النفس وبكل سعادة ومن دون تردد، فحسنت عاقبته وفاز با لجنان وبالدرجات الرفيعة كما أخبره سيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام.

رحم الله ميثماً وحشرنا الله تعالى في زمرة أتباع أهل بيت النبي الأكرم محمد ! والحمد لله رب العالمين.

(١) موسوعة أصحاب الفقهاء/ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام/ص٥٣٧.

(٢) تأريخ الكوفة/السيد حسين البراقي النجفي/ص١٠١.

الفهرس

المقدمة.....٣

ميثم التمار.....٦

ميثم في شرطة الخميس.....٧

ميثم التمار وحبيب بن مظاهر الأسدي.....٨

أولاده.....٩

أحفاده.....١١

ميثم التمار وعلم المنايا والبلايا.....١٣

ميثم التمار شهيد العقيدة.....١٦

لماذا ترك ميثم التمار التقية.....٢٥

ميثم يرد الأحاديث الموضوعة.....٢٨

ميثم يروي عن الأئمة عليهم السلام.....٣٣

مرقده.....٣٣